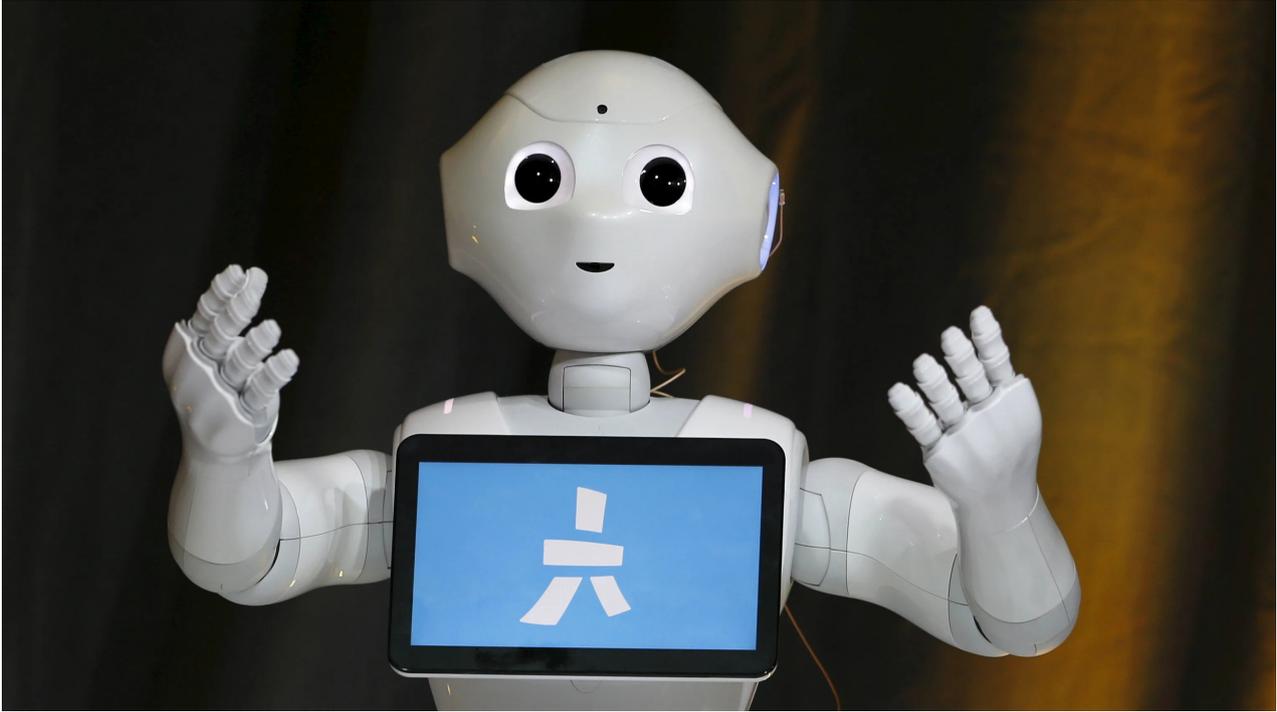


## هل يمكن أن يتم برمجة القيم الإنسانية في الروبوتات؟



مع تطور الذكاء الاصطناعي على نحو متزايد، اطرده القلق من أن تشكل الروبوتات تهديدًا على الإنسان، ولكن هذا الخطر يمكن أن يتم تجنبه، فتبنيًا لستيوارت راسل، أستاذ علوم الكمبيوتر في جامعة كاليفورنيا في بيركلي، فإن الحل يكمن في معرفة كيفية تحويل القيم الإنسانية إلى رموز برمجية. بحسب راسل، فإن الفلسفة الأخلاقية ستكون القطاع الأساسي في الصناعة، فمع تولي الروبوتات لمهام أكثر تعقيدًا، فقد أصبح من الضروري أن نترجم أخلاقنا إلى لغة الذكاء الاصطناعي. فعلى سبيل المثال، إذا كان الروبوت يقوم بتأدية الأعمال في جميع أنحاء المنزل (كما هو متوقع أن يكون في العقود المقبلة)، وكنت لا تريده أن يضع القسط أو الحيوانات الأليفة في الفرن لتحضير العشاء للأطفال الجوع، فقد يكون من المفيد تزويد الروبوت مسبقًا بمجموعة جيدة من القيم. هناك بعض الروبوتات التي تمت برمجتها بالفعل مع مجموعة من القيم الإنسانية الأساسية، فتبنيًا لبيتر مكاوين، أستاذ علوم الكمبيوتر في جامعة كوين ماري في لندن، فإن الروبوتات المتحركة تم برمجتها لتبقى على مسافة مريحة من البشر، وهذا مثال بسيط جدًا عن سلوكيات الروبوتات التي يمكن اعتبارها على أنها قيم، وعلى الرغم من أنه من المعروف بأن هناك اختلافات في القيم بين الثقافات المختلفة، ولكن إذا كنت تتحدث إلى شخص ما وتعدى هذا الشخص على مساحتك الشخصية، فإنك ستفكر بأن هذا ليس بتصرف صحيح يقوم به شخص محترم. سيكون من الممكن تصنيع آلات تمتلك أخلاقيات أكثر تطورًا، ولكن هذا لن يحصل قبل أن نجد وسيلة لتحديد القيم الإنسانية كقواعد واضحة، فبحسب مكاوين، فإن هذا النوع من هندسة القيم ينطوي على استنباط المعلومات من القيم الإنسانية من الفلسفة وعلم النفس وحتى تلك التي يتداولها البشر العاديون، فتمامًا كما يمكن أخذ التجربة وتحويلها إلى مجموعة من القواعد، يمكن أخذ المعلومات من المجموعات التمثيلية وتحويلها إلى سلسلة من القواعد. يمكن للروبوتات أيضًا تعلم القيم من خلال استنتاج أنماط من مجموعات كبيرة من البيانات عن

التصرفات الإنسانية، فتبعًا لمكاوين، الروبوتات يمكن أن تشكل خطرًا فقط في حال تمت برمجتها بشكل مهمل، حيث إن الأمر الأكثر إثارة للقلق هو تصرف الروبوتات بطريقة معاكسة للقيم الإنسانية، تبعًا لعدم برمجتها من قبل البشر بشكل صحيح لأنهم لا يمتلكون ما يكفي من التجارب.

أحد الحلول البسيطة التي يمكن القيام بها، هي أن يتم برمجة الروبوتات للتحقق من الإنسان عن المسار الصحيح للعمل عند مواجهتهم لحالات غير اعتيادية، فإذا كان الروبوت غير متأكد مما إذا كان الحيوان مناسبًا لوضعه في الميكروويف أم لا، فإنه سيمتلك الفرصة للتوقف وطلب التوجيه من الإنسان، وإذا ما فكرنا بالموضوع جيدًا، فحتى نحن نقوم بذلك أيضًا، حيث أنه عندما يكون البشر غير متأكدين تمامًا من قرار معين، فإنهم غالبًا ما يذهبون ويطلبون المشورة من شخص آخر.

أخيرًا، يشير راسل إلى أن الخطوة الأكثر صعوبة في برمجة القيم، هي تحديد الأشياء التي يتفق عليها الجميع بأنها أخلاقية، وكيفية إنشاء مجموعة من القواعد الأخلاقية، ولكن إذا ما توصلنا إلى هذه الإجابة، فإن الروبوتات يمكن أن تقدم الخير للبشرية، وربما حتى ستساعد على جعل البشر مخلوقات أفضل.